والثانى أن تاء المفرد يوقف عليها بالهاء ، بخلاف تاء الجمع . ولو سلم فهذا الجمع لا يختص بما فى مفرده التاء لفظا ، بل قد يكون لمذكر كاصطبلات ، والحكم واحد فى الجميع . على أن شيخ الاسلام الجد رحمه الله فى حاشيته عبَّر كصارح المفصل عن هذا المعنى بأوضح مما عبَّر به شارح اللباب حيث قال : إنما قيل له . تنوين المقابلة ، لأنه فى مقابلة النون فى مسلمون ، وذلك أنه لحقه الألف ، ولم تتمخض التاء للزيادة ، إذ فيها شائبة العِوَض عن التاء التى كانت فى المفرد ، ومن ثمة لم يسغ حذفها للإضافة كما حذفت نون مسلمون ، (١١/أ) إذ كان جمع المؤنث لم تلحقه زيادة سوى الألف مع أنه جمع سلامة ، فأرادوا مساواته للجمع بالواو والنون فى لحوق زيادتين فى آخره لغرض الجمعية الأولى منهما لا تفارق كما لا تفارق من جمع المذكر ، والأخرى تزول للإضافة فأتوا بالتنوين - لأنه نون كما أن الحرف الآخر من مسلمون نون .. انتهى .

ثم قال - أعنى الجد - بعد كلامه هذا ما لفظه قال الحاضرى (١٧) . وأورد عليه أنه لو كان فى مقابلة النون لثبت مع الألف واللام كما تثبت النون معهما . وأجيب بأن النون فى مسلمين بدل من الحركة ، والحركة تثبت مع الألف واللام ، والتنوين فى مسلمات ليس بدلا (١١/ب) من الحركة ، لأن هذا الجمع معرب بالحركات فهو تنوبن" محض" والتنوين لا يثبت مع الألف واللام ، وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف .. انتهى . وقال آخر : إن الألف والتاء فى مقابلة الواو لدلالتها على الجمع ، وأن التنوين فى مقابلة النون ، ولا يخفى ضعفه ، لأن الدَّالَّ على الجمع إنما هو الصيغة ، وقد علمت بما تقرر .

فائدة هذا النوعِ اختصاصه بالاسم ، لأنه لا يلحق إلا الجمع بالألف والتاء ، ثم هذا التنوين لا يذهب مع قيام مانع الصرف كما علمت كقول امرىءِ القيس (١٨) :

---

(١٧) أبو البقاء محمد بن خليل بن هلال الحلبى توفى ٨٢٤ أنظر الاعلام ٣٥١/٦ والضوء اللامع ٢٣٢/٧ .

(١٨) انظر ديوانه ص ٣١ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم طبعة دار المعارف ٩٥٨ م .